وكان جميع هؤلاء أعضاء في منظمات الشبيبة المختلفة(٥). وضباط هذه المجموعة يختارون من بين المجندين الذين عليهم ان ينجحوا في امتحان قاس للتصفية يعتمد على اختبار مكتوب واختبار تقييمي(٦). ولما كان هؤلاء الضباط يصعدون من القاعدة ، فهم لا يمثلون طبقة اجتماعية معينة ، فهم يأتون من فئات مختلفة . ويتم التعاقد مع الضباط لفترة ثلاث سنوات قابلة للتجديد بناء على رغبة الحكومة والضابط المختص . ويقدر عدد هذه المجموعة بحوالي ثمانين الفا(٧). وفي الفترة من ١٩٤٨ — ١٩٥٠ كان عددهم يتراوح ما بين ٣٠ و٤٠ ألفا ، وفي ١٩٥٦ ازداد العدد من ٥٠ الى ٥٥ الفا وفي ١٩٦٥ الى ٧٠ ألفا . وتتميز قوات الخدمة الدائمة أيضا بالمرونة العالية والقدرة على التعبئة الفورية تقريبا ، كما انها تتميز بدرجة عالية من الاحتراف والتخصص ، وتقوم بمهمة تدريب وقيادة الجنود والاشراف والتخطيط على الادارة العامة وكذلك على العمليات العسكرية .

اما المجموعة الثانية فتتألف من افراد أتموا خدمتهم العسكرية الاجبارية ، وعدد هذه المجموعة يفوق عدد الاولى اذ يقدر حجمها في الوقت الحاضر بحوالي ٢٥٠ ألفا ، وفي الفترة من ١٩٤٩ — ١٩٥٠ كانت ٥٠ ألفا وفي ١٩٥٦ كانت ١٢٠ ألفا و٢٠٠ الف في ١٩٦٥ . ويوجد ضمن هذه المجموعة فريقان : يتألف الاول من أولئك الاحتياطيين الذين تتراوح أعمارهم بين ٢١ و٥٩ سنة ، اما الثاني فمن اولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٩ — ٤٤ . وعلى أي حال ، تم في نوفمبر ١٩٦٩ رفع الحد الاعلى للاعمار بالنسبة للمجموعة الدفاعية الثانية الى ٥٥ سنة وذلك نتيجة لضغوط حرب حزيران ١٩٦٧ وما تلا ذلك على الجيش الاسرائيلي(٨).

وبشكل عام ، يخضع الاحتياطيون لدورات متواصلة من التدريب خلال فترة الاحتياط ، فعليهم ان يتموا دورات سنوية لمدة ثلاثة اسابيع حيث يعيشون في ظل ظروف مشابهة لظروف الحرب . وغالبا ما كان هؤلاء يشتركون في الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن وسوريه ومصر . وفي حالة الطوارىء يتم استدعاء هذه المجموعة اما بشيفرة خاصة عن طريق الاذاعة واما بالاتصال المباشر . ويمكن تعبئة القوات الاحتياطية وتحريكها للعمل في أي منطقة باسرائيل خلال مدة أقصاها ٤٨ ساعة . ففي ١٩٦٧ تمكنت اسرائيل من تعبئة ١١ بالمئة من طاقتها البشرية خلال ٤٨ ساعة في حين لم يتمكن العرب من تعبئة أكثر من ٣ بالالف من عددهم . وتنظم وحدات الاحتياط على اساس جغرافي لتسهيل عملية التعبئة. ولهذه القوات كادر صغير من الموظفين المحترفين ، عادة ضباط اركان وكتبة وعمال صيانة . وتتم صيانة معدات كل وحدة احتياط بشكل يساعد الوحدة على القيام بمهماتها القتالية فور تجمعها(٩). وكان الميجر جنرال يجال ياديين ، ثاني رئيس للاركان في تساهل هو الذي وضع اسس نظام الاحتياط . وقد كان يشبه الجيش الاسرائيلي بجبل من الجليد لا تظهر سوى قمته (الجيش النظامي) في حين ان تسعة أعشاره مخفية في الاحتياط(١٠). والناحية العملية من الاحتياطي في تساهل تشكل اساسا للقول السائد في اسرائيل بأن قوات الاحتياط تجعل من كل مواطن « جنديا في اجازة مدتها أحد عشر شهرا »(١١).

وفكرة ايجاد قوات خدمة دائمة وقوات احتياط نشطة تعتمد على التجربة العسكرية السويسرية ، وبشكل اساسي . فان لسويسره ، كما هو الحال في اسرائيل ، مؤسسة عسكرية ممتازة اذا ما قورنت بجاراتها . اولا ، عندها قوات خدمة دائمة لحفظ شخصية العسكرية وتخلق الكفاءة والتجربة في القادة . اما وحدات الاحتياط فانها تعطي العدد المطلوب في حالات الطوارىء . ويطلب الى وحدات الاحتياط ان تقوم بفترة خدمة تكتسب خلالها المهارات العسكرية الضرورية . ولكن النقطة الهامة هنا هي ان وحدة الاحتياط تتدرب كوحدة وتبقى كذلك في الاحتياط كوحدة . وعندما يتم استدعاؤهم في حالات الطوارىء يخدمون كوحدة . القيادة لا تعتمد على مبدأ النخبة ، أي ان الضباط والكوادر يعتمدون على ولاء الرجال بسبب قدرة هؤلاء على القيادة . وهذه في الاساس تشبه مفهوم اتزيوني « للقوة المعيارية » . وتخف حدة السلطوية العسكرية لصالح التماسك الجماعي كدافع للقتال. ان لمثل هذا التنظيم العسكري فائدتين كبيرتين : أولا ، بالنسبة لبلد صغير ، فانه أوفر اقتصاديا من الجيش النظامي الكبير . فالاعتماد على وحدات الاحتياط المدربة والتي يتم استدعاؤها فقط خلال الازمات ، يقلل من تكاليف الاستعدادات العسكرية. وايضا ، بما أن التماسك والتضامن الجماعي هو اساس القيادة ، فان الضباط وضباط الصف هم عادة في وحدة احتياط دائمة ، وبذلك فان الضباط